وأخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٧٤) عن حذيفة رضي الله عنه قال: ما الخمر صِرْفاً بأذهبَ بعقول الرجال من الفتنة.

وأخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٧٤) عن حذيفة رضي الله عنه قال: ليأتينَّ على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من دعا بدعاء كدعاء الغريق.

وأخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٧٨) عن الأعمش قال: بلغني أن حذيفة رضي الله عنه كان يقول: ليس خيركم الذين يتركون الدنيا للآخرة، ولا الذين يتركون الآخرة للدنيا، ولكن الذين يتناولون من كلٍ.

مواعظ أبيّ بن كعب رضي الله تعالى عنه

أخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٥٣) عن أبي العالية قال: قال رجل لأُبيّ بن كعب رضي الله عنه: أوصني، قال: اتخذ كتاب الله إماماً، وارض به قاضياً وحكماً؛ فإنه الذي استخلف فيكم رسولكم، شفيع مطاع، وشاهد لا يَتّهم، فيه ذكركم وذكر من قبلكم، وحكم ما بينكم وخبركم وخبر ما بعدكم.

وأخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٥٣) عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: ما من عبد ترك شيئاً لله عزّ وجلّ إلا أبدله الله به ما هو خير منه من حيث لا يحتسب، وما تهاون به عبد فأخذه من حيث لا يصلح إلا آتاه الله ما هو أشد عليه منه من حيث لا يحتسب.

وأخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٥٥) عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه، قال: المؤمن بين أربع: إنِ ابتُلي صبر، وإن أُعطيَ شكر، وإن قال صدق، وإن حكم عدل. فهو يتقلّب في خمسة من النور؛ وهو الذي يقول الله ﴿نور على نُور﴾[1]: كلامه نور، وعلمه نور، ومدخله في نور، ومخرجه من نور، ومصيره إلى النور يوم القيامة. والكافر يتقلّب في خمسة من الظُلَم: فكلامه ظلمة؛ وعمله ظلمة؛ ومدخله ظلمة، ومخرجه في ظلمة، ومصيره إلى الظلمات يوم القيامة.

وأخرج البخاري في الأدب عن أبي نَضرة قال: قال رجلٌ منّا يقال له جبر ـ أو: ـ جويبر ـ طلبتْ جارية إلى عمر رضي الله عنه في خلافته، فانتهيت إلى المدينة ليلاً، فقدمتُ عليه وقد أُغطِيتْ فطنةً ولساناً ـ أو قال: منطقاً ـ فأخذت في الدنيا فصفّرتها، فتركتها لا تسوّى شيئاً، وإلى جنبه رجل، فقال لمّا فرغتُ: كلُّ قولك كان مقارباً إلا وقوعك في

(١) [٢٤/ سورة النور/ ٣٥].

الدنيا، وهل تدري ما الدنيا؟ إنّ الدنيا فيها بلاغنا ـ أو قال: زادنا ـ إلى الآخرة، وفيها أعمالك التي تُجزى بها في الآخرة، قال: فأخذ في الدنيا رجلٌ هو أعلم بها مني، فقلت: يا أمير المؤمنين، مَنْ هذا الرجل الذي إلى جنبك؟ قال سيّد المسلمين أُبيّ بن كعب. كذا في المنتخب (٥/ ١٣٢).

وأخرج ابن عساكر عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه: أنّ رجلاً قال له: أوصني يا أبا المنذر، قال: لا تعرضنّ فيما لا يعنيك، واعتزل عدوّك، واحترز من صديقك، ولا تغبطنّ حياً بشيء إلا ما تغبطه به ميتاً، ولا تطلب حاجة إلى من لا يبالي أن لا يقضيها لك. كذا في الكنز (٨/ ٢٢٤).

مواعظ زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه

أخرج ابن عساكر عن عبد الله بن دينار البَهْراني، قال: كتب زيد بن ثابت إلى أُبيّ بن كعب رضي الله عنهما: أما بعد: فإنّ الله قد جعل اللسان ترجماناً للقلب، وجعل القلب وعاءً وراعياً ينقاد له اللسان لما هداه له القلب، فإذا كان القلب على طوق اللسان، جاء الكلام، وائتلف القول واعتدل، ولم يكن للّسان عثرة ولا زلة. ولا حِلْم لمن لم يكن قلبه من بين يدي لسانه، فإذا ترك الرجل كلامه بلسانه وخالفه على ذلك قلبه جدّع بذلك أنفه، وإذا وزن الرجل كلامه بفعله صدّق ذلك مواقع حديثه، يذكر هل وجدت بخيلاً إلا وهو يجود بالقول ويمنّ بالفعل، وذلك لأن لسانه بين يَدَيْ قلبه، يذكر هل تجد عند أحد شرفاً أو مروءة إذا لم يحفظ ما قال ثم يتّبعه، ويقول ما قال وهو يعلم أنه حقّ عليه واجب حين يتكلم به، لا يكون بصيراً بعيوب الناس؛ فإنّ الذي يبصر عيوب الناس ويهون عليه عيبه كمن يتكلّف ما لا يؤمر به، والسلام. كذا في الكنز (٨/ ٢٢٤).

مواعظ عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما

أخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ٣٢٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه قال: يا صاحب الذنب، لا تأمننّ من سوء عاقبته، ولَمَا يتبع الذنب أعظم من الذنب إذا عملته؛ فإنّ قلّة حياتك ممّن على اليمين وعلى الشمال وأنت على الذنب أعظم من الذنب الذي عملته، وضحكك وأنت لا تدري ما الله صانع بك أعظم من الذنب، وفرحك بالذنب إذا ظفرت به أعظم من الذنب، وحزنك على الذنب إذا فاتك أعظم من الذنب إذا ظفرت به، وخوفك من الريح إذا حرّكت ستر بابك وأنت على الذنب ولا يضطرب فؤادك من نظر الله إليك أعظم من الذنب إذا عملته، ويحك!! هل تدري ما كان ذنب أيوب عليه السلام؟ فابتلاه الله تعالى